المشاركون فيه: الوقت ليس متأخراً أبداً للتغيير

«زتـــات».. مـشـروع طـلابـي يُـلـوّن حـيـاة كـبـار الـسـن

سوسن فريدون: | تصوير: محسن رحمة

الوقت ليس متأخراً أبداً لإحداث أي تغيير في نمط حياتنا، من هذه الفكرة تبلور مشروع «زتات» لطلبة كلية البحرين التقنية (بوليتكنك البحرين) وهو نتاج النسخة الثالثة من مسابقة «أمواج فرح» لأفضل مشروع تطوعي لصالح المجتمع، والذي تنظمه مؤسسة كوكاكولا بالتعاون مع «إنجاز العرب» في خمس بلدان عربية، منها البحرين.

وتهدف المسابقة إلى تمكين الشباب وتعزيز مفهومهم للمسؤولية الاجتماعية، حيث يتنافس الطلاب مع جامعات أخرى محلية، إذ يتأهل الفريق الفائز عبر طرحه فكرة جديدة تنال إعجاب الحكام وتقدم خدمة فريدة للمجتمع للمنافسة مع الجامعات المتأهلة من الدول الأخرى.

وبالحديث عن «زتات»، فهو يهدف إلى مساعدة وتقدير مكانة كبار السن في البحرين، وذلك بإدخال الفرح إلى حياتهم من خلال أفكار منتجة.

«الأيام» التقت عدداً من الطلبة المشاركين في المشروع للحديث حوله.

نورة البلوشي هي قائد الفريق المؤلف من 20 طالباً، ينتمون إلى تخصصات دراسية مختلفة، ويتنافسون ضمن أربع فرق من جامعات مختلفة على مدى ستة أسابيع للحصول على الجائزة وقدرها 10 آلاف دولار.

تبين أن إدارة فريق مكون من 20 عضواً والتواصل معهم ليس بالأمر السهل وعلى القائد الجيد أن يتحلى بالقدرة على الاستماع لمختلف الآراء والتوصل من خلالها إلى الفكرة التي سيتم اعتمادها، إضافة إلى إقناع أعضاء الفريق بها.

وتضيف، «عقدنا اجتماعات مكثفة حتى وقع اختيارنا على فئة المسنين بعدها قمنا بزيارة مراكز الرعاية الاجتماعية للمسنين وشعرنا بأن لديهم الرغبة في العمل والإنتاج لكن التشجيع ينقصهم يومها وضعنا أنفسنا مكانهم وحاولنا أن ننظر للحياة بمنظورهم».

التواصل مع المسنين لا يخلو من مواقف مؤثرة تجعلك عاجزاً عن الرد تقول نورة «لا أنسى تلك المسنّة التي ما أن ألقيت التحية عليها سألتني بلهفة: هل أتيتي لتأخذيني للمنزل؟ هنا أدركت مدى الوحدة التي يعيشها المسن وحاجته لأشخاص يحيطون به وعليه أردنا أن نضفي الحياة والبهجة على أيامهم المتشابهة ومنحهم الثقة بأنهم ما زالوا قادرين على العطاء».

ومن هنا، جاءت فكرة المشروع القائمة على زيارة المسنين، والوصول إليهم والتعرف على مختلف الأنشطة التي يمارسونها يوميًا ومن ثم دعوتهم للحرم الجامعي للبوليتكنك بمدينة عيسى ليتمكن أكبر عدد من الطلاب والموظفين من التحدث إليهم بما يحقق التواصل بين الأجيال. كما عرض المسنّون للبيع منتوجات تقليدية ويدوية قاموا بصنعها بأنفسهم وقد خصص ريع المشروع لدعم كبار السن.

وتتابع خولة زويد الحديث مبينة أن الحملة استهدفت 15 مسناً، لكن تأثيرها امتد إلى الطلاب وزملائهم في الجامعة ويعاني معظم الشباب من الكسل في حياتهم اليومية، ومن خلال هذه الحملة سعينا لتغيير بعض العادات والأفكار السلبية السائدة في المجتمع، من خلال تشجيعهم على إيلاء مزيد من الاهتمام للعمل التطوعي والمبادرة بالتحول إلى أشخاص منتجين في المجتمع.

وتمنت أن تحظى فئة المسنين بمزيد من الاهتمام، وأن تقوم الجهات المسؤولة بابتكار برامج وأنشطة لدمجهم في المجتمع.

وأضافت «خلال التحضير للمشروع، قابلنا مواطنين وأجانب ولمسنا تبايُناً واضحاً في نظرتهم تجاه التقدم في السن، فالغرب يعتبر ما بعد الستين بداية حياة، أما المجتمعات العربية فتعتقد أن دور الإنسان ينتهي في الحياة بمجرد تقدمه في السن».

ويتوقف محمد العباسي عند الثقافة السائدة بأن الإنسان عندما يصبح مسناً فإن دوره في الحياة ينتهي، وهو ما أراد القائمون على حملة «زتات» تغييره «لقد شجعنا المسنين على ممارسة هواياتهم عندما منحناهم الفرصة والثقة، فالكثير منهم كان منغلقاً على نفسه ويحيى بلا هدف، فاليوم مثل الأمس مثل الغد بالنسبة لهم في ظل الروتين الذي يعيشونه».

ويتابع القول متسائلاً: «في الغرب هناك اهتمام كبير بفئة المسنين وبالمثل، لماذا لا نجد مبادرات موجهة للمسنين لدينا؟ لمَ لا تأخذ وزارة التربية والتعليم ممثلة بالمدارس زمام المبادرة وتغرس في الجيل الجديد قيم العمل التطوعي ومنها رعاية المسنين».

بطبيعة الحال، فإن محاولة إحداث أي تغيير تُقابل بالرفض والمقاومة في بادئ الأمر، وهو ما استطاع فريق طلبة بوليتكنك البحرين التغلب عليه. يقول محمد درويش: «لم تكن الإجراءات الرسمية والحصول على التصاريح التي تمكننا من إنجاز مهمتنا بالأمر السهل، وأعتقد أن هذا ما يؤدي إلى تخوف الكثير من الشباب من القيام بأي مبادرات تطوعية.. مع هذا، أنصحهم باتخاذ الخطوة الأولى مهما بدت صعبة؛ لأن ذلك سيشجع الآخرين على القيام بخطوات مماثلة وصولاً للتغيير المنشود».

من جانب آخر يشير إلى أن الفوز الحقيقي هو تفاعل المسنين تجاه المشروع وسعادتهم بالفكرة، وإن لم يحالفهم الحظ بتحقيق المركز الأول في المسابقة التي أسدل الستار عليها في مايو الماضي. ترى ما الذي تغير في هؤلاء الطلبة بعد «زتات»؟ تقول نورة البلوشي: «لقد نمت التجربة مهاراتي القيادية، ولا أخفيكِ بأن الفائدة التي جنيتها من وراء المشاركة في المشروع تفوق ما نتعلمه نظرياً في الجامعات»، فيما تخبرنا خولة زويد أنها تعلمت ضبط النفس واكتسبت الصبر. أما محمد العباسي فذكر أنه أصبح يرى الحياة من زاوية أخرى، في حين يشير محمد درويش إلى أن العمر ليس سوى رقم، ولا يكفي أن يمتلك الإنسان طموحاً، بل عليه أن يتخذ خطوات نحو تحقيقه.

خولة زويد

محمد العباسي

نورة البلوشي

محمد درويش

القوائم المالية المرحلية الموحدة المختصرة لشركة عقارات السيف ش.م.ب للستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣

عقارات السيف
SEEF PROPERTIES

القائمة المرحلية الموحدة للمركز المالي كما في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ (غير مدققة) (المبالغ مبينة بالدينار البحريني)

	٣٠ يونيو ٢٠١٣ (غير مدققة)	٣١ ديسمبر ٢٠١٢ (مدققة)
الموجودات		
موجودات غير متداولة		
آلات ومعدات ومركبات	١,٣٤٩,٣٨٥	١,٦٨٩,٣٣٦
أعمال رأسمالية قيد التنفيذ	١١٤,٨٧٣	٤٩,٣٥٣
استثمارات عقارية	١٠١,٤١٣,١٩١	١٠١,٣٩٩,٠٠٠
استثمار في مشاريع مشتركة	٥,٣١٤,٩٩٩	٥,٣٢١,٧٧٣
	١٠٨,١٩١,٤٤٨	١٠٨,٣٥٩,٤٦٥
موجودات متداولة		
ذمم تجارية مدينة وذمم أخرى	٩٧٥,٧١٨	٨٣٦,٦٣٥
نقد وأرصدة لدى البنك	١٤,٥٧٨,٩٩٣	١٤,٥٧٩,٣٩٦
	١٥,٤٥٤,٧١١	١٥,٤١٥,٦٣١
مجموع الموجودات	**١٢٣,٦٠٧,٠٧٩**	**١٢٣,٧٧٤,٤٦٤**
الحقوق والمطلوبات		
الحقوق		
رأس المال	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	٤٦,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	١٥,٠٤٠,٠٠٠	١٥,٠٤٠,٠٠٠
احتياطي استبدال آلات وتركيبات	١٤٣,٨١٤	١١١,٠٢٥
أرباح مبقاة	٥٥,٩٧٣,٦٧٣	٥٦,٨٣١,١٩١
مجموع الحقوق	**١١٧,١٥٦,٤٨٦**	**١١٧,٩٧٣,٢١٦**
المطلوبات		
مطلوب غير متداول		
مكافآت نهاية الخدمة للموظفين	١٨٦,٩٧١	١٦٣,٩٥٩
مطلوبات متداولة		
أرباح أسهم لم يطالب بها بعد	٤,٦٨٠,٠٠٣	٤,٢٢٩,٣٣٣
ذمم أخرى ومستحقات	١,٥٣٣,٦١٥	١,٥٣٩,٨٩٦
	٦,٢١٣,٦١٨	٥,٧٦٨,٢٨٩
مجموع المطلوبات	**٦,٤٠٠,٥٨٩**	**٥,٩٣١,٢٤٨**
مجموع الحقوق والمطلوبات	**١٢٣,٦٠٧,٠٧٩**	**١٢٣,٩٠٤,٤٦٤**

القائمة المرحلية الموحدة للدخل الشامل لفترة الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ (غير مدققة) (المبالغ مبينة بالدينار البحريني)

	لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو		لفترة الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو	
الدخل	**٢٠١٣**	٢٠١٢	**٢٠١٣**	٢٠١٢
دخل إيجار العقار ورسوم الخدمة	٢,١٧٦,٠٤٨	٢,١٠٥,٢٣٥	٤,٣٠٣,٦٠١	٤,٢٤٤,٢٨٢
الدخل من الشقق الخدماتية	٥٠٧,٠٠٥	٤١٣,٧٣٦	١,٠٥٩,٦٤٧	٨٢٨,٣٦١
دخل الأنشطة الترفيهية	٣٢٨,١٨٠	٣١٣,٢٩٤	٦٥٠,٨٧٣	٥٨٦,٣٥٣
	٣,٠١١,٣٣٣	٢,٨٣٢,٢٥٥	٦,٠١٤,١٢١	٥,٦٥٨,٨٩٥
مخصوماً منها: تكلفة المبيعات	٥٣٧,٩٧٣	٥٧٤,١٣٢	١,٠١٦,١٨٩	١,٠٣٨,٧٨١
إجمالي الربح	**٢,٤٨٣,٣٦١**	٢,٢٥٨,١٢٣	**٤,٩٩٧,٩٣٢**	٤,٦٢٠,١١٤
دخل تشغيلي آخر	٣٦٦,١١٥	١٨٩,٠٣٦	٥٠١,٣٧٣	٤٥٨,٩٧٦
ربح من ودائع آجل	٩٣,٦١٧	٧٨,٧٩٥	٢٠٣,٠٦١	٢٠١,٠٣٦
الربح التشغيلي	**٢,٨٤٢,٩٩٣**	٢,٥٢٥,٩٥٤	**٥,٧٠١,٣٦٥**	٥,٢٨٠,١١٦
المصروفات				
تكاليف الموظفين	٥٣٨,٣٤٥	٤٤٧,٣٣٦	١,٠٦٩,١٣٩	٨٧٩,٣٣٣
مصروفات عامة وإدارية وتسويقية وإعلانية	٣٣٧,٠٨٥	٣٨٩,٣٦٩	٧٠٩,٨٣٣	٦٩٣,٨٩٣
استهلاك	١٢٠,٨٨٣	١١٠,٤٣٧	٢٤١,٣٥١	٢٠٦,٨٠٩
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	٥,٤٠٠	٦,٣٠٠	١٨٤,٠٠٠	١٣٨,٨٠٠
تبرعات ومساهمات خيرية	-	-	١٥٠,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	١٣,٠٠٠	١٢,٢٥٠	٣٦,٠٠٠	٣٤,٥٠٠
	١,٠٠٤,٦١٣	٩٦٥,٤٩٣	٢,٣٨٠,٣٣٣	٢,٠٥٣,٣٦٥
حصة خسارة المجموعة من المشروع المشترك	(٨,٤٧١)	(١٩,٣٧٨)	(٦,٧٧٣)	(١٩,٣٧٨)
صافي الربح ومجموع الدخل الشامل للفترة	**١,٨٢٩,٩١٠**	١,٥٤١,٠٩٤	**٣,٣١٤,٢٧٠**	٣,٢٠٧,٥٠٣
النصيب الأساسي والمخفض للسهم في الأرباح (بالفلس)	**٣,٩٨**	٣,٣٥	**٧,٢٠**	٦,٩٧

القائمة المرحلية الموحدة للتغيرات في حقوق المساهمين لفترة الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ (غير مدققة) (المبالغ مبينة بالدينار البحريني)

	رأس المال	احتياطي قانوني	احتياطي استبدال آلات وتركيبات	أرباح مبقاة	المجموع
الرصيد في ١ يناير ٢٠١٣	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٠٤٠,٠٠٠	١١١,٠٢٥	٥٦,٨٣١,١٩١	١١٧,٩٧٣,٢١٦
مجموع الدخل الشامل	-	-	-	٣,٣١٤,٢٧٠	٣,٣١٤,٢٧٠
أرباح أسهم معلنة لسنة ٢٠١٢	-	-	-	(٤,١٤٠,٠٠٠)	(٤,١٤٠,٠٠٠)
محول إلى إحتياطي استبدال آلات وتركيبات	-	-	٣١,٧٨٩	(٣١,٧٨٩)	-
الرصيد في ٣٠ يونيو ٢٠١٣	**٤٦,٠٠٠,٠٠٠**	**١٥,٠٤٠,٠٠٠**	**١٤٣,٨١٤**	**٥٥,٩٧٣,٦٧٣**	**١١٧,١٥٦,٤٨٦**
الرصيد في ١ يناير ٢٠١٢	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٣١٠,٠٠٠	٥٧,٨٠٠	٥٣,٨٩٣,٣٠٥	١١٣,٤١٠,٠٠٥
مجموع الدخل الشامل	-	-	-	٣,٢٠٧,٥٠٣	٣,٢٠٧,٥٠٣
أرباح أسهم معلنة لسنة ٢٠١١	-	-	-	(٣,٤٥٠,٠٠٠)	(٣,٤٥٠,٠٠٠)
محول إلى إحتياطي استبدال آلات وتركيبات	-	-	٣٤,٨٤٨	(٣٤,٨٤٨)	-
الرصيد في ٣٠ يونيو ٢٠١٢	٤٦,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٣١٠,٠٠٠	٨٢,٦٤٨	٥٣,٦٢٤,٨٦٠	١١٣,٩١٧,٥٠٨

القائمة المرحلية الموحدة للتدفقات النقدية لفترة الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ (غير مدققة) (المبالغ مبينة بالدينار البحريني)

	٢٠١٣	٢٠١٢
الأنشطة التشغيلية		
الربح للفترة	٣,٣١٤,٢٧٠	٣,٢٠٧,٥٠٣
تعديلات للبنود التالية:		
استهلاك	٣٦١,٨٩٢	٣٦١,٥٣٩
ربح من ودائع آجل	(٢٠٣,٠٦١)	(٢٠١,٠٣٦)
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها (صافي)	٣٦,٠٠٠	٣٤,٥٠٠
مكافأة أعضاء مجلس الإدارة	١٨٤,٠٠٠	١٣٨,٨٠٠
تبرعات ومساهمات خيرية	١٥٠,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠
مكافآت نهاية الخدمة للموظفين	٢٨,١١٥	٣٦,٢٨٧
استرداد مبالغ لم تعد مستحقة الدفع	(١٦,٥٦٤)	(٨٧,٦٠٣)
حصة المجموعة من صافي خسارة المشاريع المشتركة	٦,٧٧٣	١٩,٣٧٨
الربح التشغيلي قبل التغيرات في رأس المال العامل	**٣,٨٥٣,٤٢٥**	٣,٥٩٩,٣٧٨
تغيرات في رأس المال العامل:		
ذمم تجارية مدينة وذمم أخرى	٤٨,٢٣٣	٧٥,٨٠١
ذمم دائنة أخرى ومستحقات	(٥٦,٠٠٧)	(٢١٧,٤٣٦)
صافي النقد من التشغيل	**٣,٨٤٤,٧٥١**	٣,٤٥٦,٧٤٣
مكافآت نهاية الخدمة المدفوعة للموظفين	(٤,١٠٣)	(٢,٢٣٨)
مكافأة مدفوعة لأعضاء مجلس الإدارة	(١٨٤,٠٠٠)	(١٣٠,٥٠٠)
تبرعات ومساهمات خيرية مدفوعة	(٣٣,٧١٠)	(١٨,٧٣٩)
صافي النقد من الأنشطة التشغيلية	**٣,٦٢٢,٩٣٨**	٣,٢١٥,٢٨٦
الأنشطة الاستثمارية		
صافي التغيرات في ودائع لأجل	١,٧٣٧,١٨٥	٨,٠٦٩,٢٨٧
ربح مستلم من ودائع لأجل	٢٦٦,٨١١	١٩٣,٨٩٥
شراء آلات ومعدات ومركبات	(٢٣,٠٥١)	(١١٣,٧٩١)
نفقات متكبدة من أعمال رأسمالية قيد التنفيذ	(٦٥,٥٣١)	(٢٣,٦٥٧)
إضافات إلى استثمارات عقارية	(١١٣,١٩١)	(٧١,٨٥٧)
استثمار في مشروع مشترك	-	(٥,٣٠٠,٠٠٠)
صافي النقد من الأنشطة الاستثمارية	**١,٨٠٣,٢٢٣**	٢,٧١٩,٨٧٧
الأنشطة التمويلية		
أرباح أسهم مدفوعة	(٣,٦٨٨,٣٩٠)	(٣,٠٦٤,٩٨٥)
تغيرات في أرصدة لدى البنك تمثل أرباح أسهم لم يطالب بها بعد	(٢٣١,٨٧٠)	(٢٨٥,٨١٥)
صافي النقد المستخدم في الأنشطة التمويلية	(٣,٩٢٠,٢٦٠)	(٣,٥٥٠,٨٠٠)
الزيادة في النقد وما في حكمه	**١,٥٠٥,٩١١**	٢,٥٨١,٣٦٣
النقد وما في حكمه في ١ يناير	٢,١١١,٨٠٩	١,٢٠٦,٣٣٥
النقد وما في حكمه في ٣٠ يونيو	**٣,٦١٧,٧٢٠**	٣,٧٨٧,٦٩٨

تم اقرار البيانات المالية الواردة أعلاه من قبل مجلس الإدارة بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٣ ووقع عليها كل من:

عيسى محمد تجيي
رئيس مجلس الإدارة

شاهين صقر شاهين
نائب رئيس مجلس الإدارة

روبرت أديسون
المدير العام